

وقفة

مع رؤساء الجمهوريات العرب السابقين

عبدالنبي الشعلة

وأذكر أنه عند إعداد برنامج الزيارة بالتنسيق مع السفارة الفرنسية في البحرين طلبت السفارة حذف كلمة "السابق" بعد كلمة "رئيس" لأن أي شخص يتقلد منصب رئاسة الجمهورية في فرنسا يظل يحتفظ بلقب الرئيس حتى بعد انتهاء فترة رئاسته، وحتى آخر يوم من حياته، وهو مظهر من بين العديد من مظاهر التقدير والاحترام والتبجيل. أما رؤساء الجمهوريات في بلداننا العربية وبعض الدول الأخرى الذين يتمسكون بكرسي الرئاسة ويتشبثون به لأطول فترة ممكنة، ويركزون في قبضتهم كافة السلطات، ويظلمون شعوبهم ويهزونها، فإنهم لا يسمون رؤساء سابقين عندما يخلو كرسي الرئاسة منهم بل يسمون مخلوعين أو بائدين أو في أحسن الأحوال هاربين.

ونعود إلى الرئيس الهندي السابق أبوبكر زين العابدين عبدالكلام فهذا الرجل العصامي والعالم الفذ قفز من صبي فقير يبيع الصحف في الشوارع إلى عالم نوهي مرموق ثم إلى رئيس أكبر ديمقراطية في العالم. هكذا تحترم الشعوب الحياة علماءها ومفكرها ورجالها. لقد انتخب عبدالكلام رئيساً للجمهورية بإجماع شبه كامل من قبل كافة الأحزاب والأطراف الهندية في العام 2002، وظل في منصبه حتى انتهاء فترة ولايته في العام 2007. وكان قبل وأثناء وبعد رئاسته يتمتع بشعبية كاسحة واحترام جم من الشعب الهندي بمختلف طوائفه وأديانه وأعراقه.

الدكتور عبدالكلام الرئيس السابق للهند مسلماً صافياً نقياً يعترف بدينه ويعتز به دينه، وإنساناً متواضعاً يحترم الديانات الأخرى. حصل على شهادة الدكتوراه في الهندسة التكنولوجية وثلاثين شهادة دكتوراه فخرية من أرقى جامعات العالم. وحقق إنجازات علمية باهرة. وبعد أن انتهت فترة رئاسته اتجه إلى تشجيع العلم ورعاية الأطفال والشباب والمحتاجين. هجر البحث العلمي بعد أن أكمل رسالته وترك الرئاسة بعد أن أدى واجبه، وهكذا يصبح في الهند وغيرها من الدول المتحضرة رؤساء جمهوريات سابقون أحياء يرزقون، وليس لدينا في العالم العربي مثلهم.

في سدة الحكم في العام 1970، الرئيس التونسي السابق الحبيب بورقيبة كافح من أجل استقلال تونس وأصبح رئيسها بعد الاستقلال في العام 1957، وفي العام 1974 تم تعديل الدستور وتنصيبه رئيساً مدى الحياة إلى أن أُطيح به في العام 1987 واقتيد إلى الإقامة الجبرية ليعيش منقطعاً عن الناس والحياة في مسقط رأسه إلى أن وافاه الأجل المحتوم في العام 2000. الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي كان رئيساً للوزراء تحت رئاسة بورقيبة، وهو الذي أقصاه وتربع على كرسي الرئاسة بعده، إلى أن أسقطته ثورة شعبية عارمة هرب على أثرها ليعيش في المنفى مطلوباً للعدالة بعد أن حكم تونس لمدة 24 سنة. وهكذا دوليك، الكل يدري ويعرف ما يتمتع به رؤساء الجمهوريات السابقين في الدول الديمقراطية والأجنبية، خصوصاً الدول المتقدمة المستتيرة، فهؤلاء الرؤساء يتمتعون، بعد انقضاء فترة ولايتهم، بحياة رغيدة ومكانة اجتماعية وسياسية مرموقة وحصانة واقية وتقدير جليل وتثري رفيع، ويحصلون على امتيازات ومخصصات مالية مجزية وخدمات وتسهيلات متميزة ورعاية خاصة وحراسة دائمة. ومن ذلك الموقع يستمر في خدمة أوطانهم وشعوبهم ويساندون حكوماتهم ويكتبون المذكرات ويؤلفون الكتب ويلقون المحاضرات ويحضرن المؤتمرات ويقومون بكل الأنشطة التي تجعل حياتهم معطاءة ثرية وممتعة، وقد التقيت بعدد من رؤساء الجمهوريات السابقين وبالأخص عندما كنت وزيراً في حكومة مملكتنا الغالية، وابتدأ عند مرافقتي خلال السنوات الأخيرة لصاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء في أسفاره للخارج. فقد التقيت رئيس جنوب أفريقيا وبطلها الاسطوري نلسون مانديلا بعد إتمام فترة رئاسته، والتقيت وكت الوكيل المرافق للرئيس الأمريكي السابق جورج بوش الأب، الذي تم خلال رئاسته تحرير الكويت من الاحتلال العراقي عندما زار البحرين بعد انتهاء فترة ولايته، كما أنني كنت الوزير المرافق للرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان عندما زار البحرين بعد انقضاء مدة رئاسته.

يتركون شعوبهم بسهولة ويفضلون أن يموتوا على كراسيهم ولا يتركوا عادة إلا بعد أن تسيل الدماء؛ لذلك لا يوجد لدينا في العالم العربي رؤساء جمهوريات سابقون أحياء يعيشون في أوطانهم. ثم تداركت وقلت إن هناك حالة واحدة شاذة وبيتية، وهي حالة الرئيس السوداني السابق المشير عبدالرحمن سوار الذهب، الذي تقلد الرئاسة في السودان في العام 1985، وأصبح الرئيس العربي الوحيد الذي تنازل عنها وسلمها طواعية بعد عام واحد فقط إلى الحكومة المنتخبة. سوار الذهب، قبل أن يصبح رئيساً للسودان كان وزيراً للدفاع في حكومة الرئيس السوداني المخلوع جعفر نميري، الذي حكم السودان بدوره لمدة 16 سنة وأطيح به في انقلاب عسكري، وعاش بعدها لاجئاً في القاهرة لمدة خمس سنوات ابتداءً من العام 1985 أي بعد أربع سنوات من اغتيال الرئيس المصري السابق أنور السادات علي المنصة المشؤومة في استعراض عسكري على يد أحد جنوده المنتمين لفصائل إحدى المنظمات الإسلامية. ولا يزال اسم الجندي القاتل خالد الاسلامبولي خالداً على أحد الشوارع الرئيسية في طهران، وهو من أحد الأمور الشائكة التي لاتزال تعكر صفو العلاقات الثنائية بين مصر وإيران، والمعروف أن الرئيس محمد حسني مبارك تسلم سدة الرئاسة في مصر خلفاً للرئيس المفضل أنور السادات وحتى كتابة هذه الأسطر، مسجلاً بذلك أطول مدة حكم لرئيس جمهورية عربية بعد الرئيس الليبي معمر القذافي، وأطول حكم في مصر بين ملوكها ورؤسائها منذ عهد محمد علي باشا. وقد عاصر الرئيس مبارك حتى الآن 5 رؤساء أمريكيان و9 رؤساء إسرائيليين و3 فرنسيين. بعد انقلاب يوليو 1953 أصبحت مصر جمهورية برئاسة اللواء أركان حرب محمد نجيب الذي أقصاه زملأؤه الضباط الأحرار بعد فترة وجيزة من تسلمه الرئاسة، وصار سجيناً تحت الإقامة الجبرية وحراسة مشددة معزولاً لمدة ثلاثين سنة ظل فيها لسنوات عدة يغسل ثيابه بنفسه. وتسلم السلطة في مصر من بعده الكباشي أركان حرب جمال عبدالناصر الذي حكم مصر لمدة 16 سنة ومات على فراشه وهو

خلال زيارتي الأخيرة للمند زرت رئيس الجمهورية السابق الدكتور أبوبكر زين العابدين عبدالكلام في مقر إقامته بإحدى القلل الكبيرة الواقعة في وسط حديقة جميلة واسعة على شارع عريض في أحد الأحياء العريقة بقلب مدينة العاصمة الهندية نيودلهي.

هذا المبنى بناه البريطانيون على طرازهم المعماري الخاص والمهييب أيام حكمهم للهند. المبنى الآن معد ومخصص لإقامة أي رئيس للجمهورية تنتهي مدة ولايته، ويمكنه أن يسكن فيه معززاً مكرماً حتى آخر يوم من حياته، ورغم بساطته من الداخل، بسبب زهد وتشفق الدكتور عبدالكلام، فهو مجهز بكافة المرافق والتسهيلات، وفيه موظفون وسكرتارية وحرس وضباط أمن وطباخون وسفريجية، وغيرها من المتطلبات الضرورية لتأمين ظروف حياة تليق بمقام شخص خدم شعبه على رأس قمة السلطات، رغم أن منصب رئيس الجمهورية في الهند منصب بروتوكولي تشريفي لا يعطي شاغله أية صلاحيات أو سلطات، إلا في حالات استثنائية محددة نص عليها الدستور الهندي بكل وضوح. بعد انتهاء اللقاء ومفادرة المكان شرح لي مرافقي بالتفصيل الخصائص المعمارية والأهمية التاريخية والترابية لذلك المبنى وموقعه المتميز ومغزاه السياسي، واستطرد في الحديث سألني: هل تخصصون مثل هذه البرابي الترابية القيمة في مثل هذه المواقع المتميزة لرؤساء الجمهوريات السابقين عندكم في البلدان العربية؟ قلت: بالطبع لا، وليس لنا حاجة في ذلك، فلا يوجد عندنا في العالم العربي رؤساء جمهوريات سابقون أحياء، وإن وجدوا فإنهم إما هاربون أو لاجئون أو مقيمون خارج أوطانهم، وأضفت أنه لا توجد في جمهوريات الوطن العربي مدة محددة للرئاسة، وإن وجدت يتم تجديدها أو تمديدتها، وإن تعذر ذلك يتم تعديل الدساتير، وإذا صعب ذلك يحصل الرئيس على رئاسة مدى الحياة، وأحياناً إلى ما بعد الحياة بتر شيوخ ابنه لخلافته. رؤساء الجمهوريات في بلداننا العربية لا يريدون الراحة ولا يجنون التقاعد ولا يطبقون التنحي أو التنازل عن السلطات، وهم لا

تشغيل تجربي في سبتمبر وافتتاحه رسمياً بديسمبر 2011... محمد بن عبدالله:

اتفاقيات لتصبح الأوضاع الفنية في مستشفى الملك



المنامة - بنا: أكد وزير الدولة لشؤون الدفاع الشيخ محمد بن عبدالله آل خليفة أن العمل جار بكل عزيمة وإصرار لاستكمال تجهيز مستشفى الملك حمد الجامعي بكافة المعدات والأجهزة الطبية اللازمة، وذلك بدعم مباشر من عامل البلاد صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة وفي إطار حرص الحكومة على تقديم خدمات صحية ذات جودة عالية للمواطن.

وأضاف الشيخ محمد بن عبدالله خلال لقاء عقده أمس مع وفد "مجموعة أصدقاء مستشفى الملك حمد الجامعي" أن إدارة المستشفى الحالية بدأت بتصحيح الأوضاع الفنية عبر توقيع عدد من الاتفاقيات، معرباً عن ارتياحه لمستوى التقدم والإنجاز في خطة تشغيل مستشفى الملك حمد الجامعي وفقاً لبرنامج العمل المحدد. وأشار إلى أن إدارة المستشفى انتهت خلال الفترة الماضية من العديد من الأمور الفنية والتقنية الضرورية بالمستشفى تمهيداً لتشغيله بشكل تجربي في سبتمبر المقبل، وافتتاحه رسمياً مع احتفالات ملكة البحرين بالعيد الوطني وعيد الجلوس في ديسمبر 2011. ووجد الشيخ محمد بن عبدالله تأكيداً من رسالة المستشفى تتمثل في الالتزام بتوفير خدمات صحية مميزة واعتماد أحدث الممارسات الطبية وتطبيق التقنيات المتقدمة بواسطة المختصين من الأطباء والفنيين ذوي المهارات العالية والمهنية المميزة، والمتابعين لكل جديد بالبحث والتعلم المستمر. وشدد على اتباع إدارة المستشفى مبدأ الشراكة المجتمعية في كل ما يخص عمل المستشفى وإطلاع الجمهور على التطورات الحاصلة فيه، ومد جسور التعاون مع مختلف الفعاليات والجمعيات لتحقيق الأمل المنشود تعزيزاً لهدأ المبدأ. وأعرب عن شكره الجزيل لوحد "مجموعة أصدقاء مستشفى الملك حمد الجامعي" الذي يعمل عبر هذه اللقاءات الشهرية على تقديم الآراء والمقترحات التي من شأنها أن تسهم في عملية الارتقاء بهذا المرح الطبي. من جانبه، قدم قائد مستشفى الملك حمد الجامعي الشيخ سلمان بن عطية آل خليفة، عرضاً تفصيلياً لأهم إنجازات الفريق التنفيذي للمستشفى منذ استلامه العمل في المستشفى وحتى الآن، والتي تضمنت توقيع إدارة المستشفى اتفاقية قسم الأشعة مع شركة الطب العالم، حيث ستعمل على تزويد المستشفى بـ 21 نوعاً من الأجهزة المتطورة بعدد إجمالي يبلغ 34 جهازاً من ضمنها جهاز Pet Scan، إضافة إلى تقديم خدمات التدريب الفني للأطباء والفنيين والإسناد الفني لمدة سبع سنوات، بقيمة إجمالية بلغت

3,200,000 دينار، مشيراً إلى أن الموعد المقرر للانتهاء من تجهيز القسم سيكون في يوليو 2011. ولفت قائد المستشفى إلى أن إدارة المستشفى وحرصاً منها على توفير أفضل الأجهزة الطبية قامت بتوقيع اتفاقية تزويد المستشفى بأحدث أجهزة التعقيم مع صيدلية الخليج، الوكيل المعتمد لشركة STERIS، وهو مزود معتمد للعديد من المستشفيات المنتشرة في أكثر من 60 دولة بمختلف أنحاء العالم، وذلك بقيمة إجمالية بلغت حوالي 460 ألف دينار، حيث ستعمل على توفير جهاز التعقيم للمناظير، بالبالازما، وعدد 27 جهاز آخر، ومغسلة أوتوماتيكية. وذكر الشيخ سلمان بن عطية الله أنه بعد أن تم اتخاذ قرار عدم التجديد للشركة الاستشارية السابقة التي تولت الإشراف على مشروع تصميم وإنشاء المستشفى، تم مباشرة عقد اتفاق مبدئي مع شركة إسمايل نجح للاستشارات الهندسية بمبلغ إجمالي بلغ 250 ألف دينار بحريني، حيث ستعمل الشركة الجديدة على استكمال تصاميم مبنى المستشفى وإجراء التعديلات والتجهيزات المقترحة من قوة دفاع البحرين بما يتفق مع المواصفات العالمية. وقال قائد مستشفى الملك حمد الجامعي إن العمل جار حالياً على توفير جهاز الأوكسجين تحت الضغط العالي (Hyperbaric Oxygen) الذي يعمل على معالجة الأمراض المزمنة والمستعصية، إضافة إلى توقيع عقد مع إحدى الشركات لتجهيز المستشفى بأحدث الأجهزة والمعدات لفرف العمليات لعدد (9 غرف وغرفتين للمناظير)، وابتعاد لجان التوظيف إلى الهند والفلبين وبريطانيا لإجراء المقابلات الوظيفية (للممرضات) ومعرفة مدى تطابق المعايير الأساسية والمطلوب توافرها وذلك بعد أن تم استيفاء العدد الكافي من المواطنين المحليين. وأردف "إن العمل جار حالياً أيضاً على التنسيق والتعاون المشترك بين مستشفى الملك حمد الجامعي والجامعة اليرندية من أجل تبادل الخبرات والأبحاث والمعرفة، فضلاً عن تجهيز مكتب إدارة المشاريع، وتدشين صفحات التواصل الاجتماعي مع الجمهور من خلال (Facebook، Twitter) للاطلاع على آخر ما توصل إليه المستشفى من تطور" بعدها تم فتح باب النقاش مع مجموعة أصدقاء المستشفى للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم، بشأن العديد من الأمور ومنها الزي الرسمي للمستشفى، والديكور الداخلي للمستشفى، والمنظومة المتكاملة لرفق العمليات وكيفية استثمار القدرات والطاقات الشبابية في المساهمة في العمل في المستشفى وبعض المواضيع التي تأتي في إطار الشراكة والدعم المجتمعي بهدف الوصول إلى أفضل أنواع الرعاية الصحية للمرضى وتحقيق الأهداف التي تم من أجلها إنشاء مستشفى الملك حمد الجامعي.

بمناسبة مرور عشر سنوات على ميثاق العمل الوطني

تحت رعاية كريمة من

سمو السليخ ناصر بن حمد آل خليفة

رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة

رئيس اللجنة الاولمبية البحرينية

تدعو

وزارة للآلون الهلحات والتخطيط العمري

الجمهور الكريم لحضور فعاليات مهرجان

(في حب البحرين)

معرض الأسرة المنتجة
كرنفال السيارات المزينة
كرنفال الدراجات النارية
عروض موسيقية
عروض الخيالة



يوم السبت 12 فبراير 2011م

الساعة الثالثة والنصف عصراً

على شارع الإستقلال

الاعلي الاعلامي

البحرين

في حب البحرين Bahrain Love